مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 02 / سبتمبر2021 / ص ص 394 - 405
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

التعاطي الإعلامي مع ظاهرة الوباء المعلوماتي في سياق جائحة كورونا

Media dealing with the infodemic in the context of the Corona pandemic

يحيى بن لعربي
جامعة وهران 1 (الجزائر) ، benlarbi.yahia@univ-oran1.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/09/17 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:
سعت هذه الورقة البحثية إلى دراسة الطبيعة الديناميكية للأخبار المزيفة وكيفية تعامل الصحفيين في الجزائر مع الوباء المعلوماتي في سياق فيروس كورونا المستجد، بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وأداة المقابلة مع عينة قصدية من الصحفيين.
أظهرت النتائج أن المعلومات المضللة والمعلومات المغلوطة وتزييف الأخبار، وباء معلوماتي في زمن فيروس كورونا المستجدّ، استفاد من التكنولوجيا الرقمية ووفرة المعلومات و سرعة وصولها إلى جمهور أوسع غير محدد بالمكان والزمان، فضلا عن خلط الأوساط المهنية والأكاديمية بين "الأخبار الزائفة" وبعض مظاهر الخلل المهني التي تطرأ في وسائل الإعلام المحترفة، فيما تباينت آراء الصحفيين بين المدافع عن مهنية الإعلام الجزائري في التصدي لظاهرة الوباء المعلوماتي و الناقد لدورها في إنتاج ونشر الظاهرة، في ظل غياب صحافة علمية متخصصة و الحاجة إلى تنمية مهارات الصحفيين في التحقق وفحص صحة المحتوى الرقمي.
كلمات مفتاحية: جائحة فيروس كورونا، التأثيرات، تزييف الأخبار، الصحفي، الوباء المعلوماتي.

ABSTRACT:
This research paper sought to study the dynamic nature of fake news and how journalists in Algeria deal with the health epidemic and the infodemic in the context of the emerging coronavirus, using the descriptive approach and the interview tool with an intentional sample of journalists.
The results showed the that disinformation, misinformation, and fake news is an infodemic at the time of the emerging Corona virus, while the opinions of journalists differed among professional advocates The Algerian media in addressing the infodemic and criticizing its role in the production and dissemination of the phenomenon, in the absence of specialized scientific journalism and the need to develop journalists' skills in verifying and examining the authenticity of digital content.
Keywords: Coronavirus Pandemic, impacts, Fake News, Journalist, infodemic.

- المؤلف المرسل: يحيى بن لعربي

1- مقدمة:

شكلت ظاهرة تزييف الأخبار أزمة تاريخية عبر مختلف مراحل التواصل البشري، لما أنتجته من قوة في التوتر والتنافر وسوء الفهم لدى المجتمع البشري، وقد اكتسبت الظاهرة زخما جديدا في عصر الاتصالات الرقمية والشبكات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، رغم تعدد مسمياتها معلومات مضللة، معلومات زائفة، أخبار مفبركة، أخبار مغلوطة، وشائعات.

ومع ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد مع نهاية سنة 2019، يعيش العالم اليوم مشهدا غير مسبوق مع الارتفاع المتصاعد لمنحى حالات الاصابة والوفيات والتردد في تلقي اللقاح، مع استمرار الجائحة في إثارة القلق والخوف من المصير المجهول والشعور بعدم اليقين في القرارات المتخذة وتضارب الآراء بين الخبراء، مما ولد ظاهرة جديدة أطلقت عليها منظمة الصحة العالمية المرض الثاني أو الوباء المعلوماتي الذي يعني السيل الجارف من المعلومات على شبكة الإنترنت وخارجها. ويتضمن المحاولات المتعمدة لنشر معلومات خاطئة بهدف تقويض الاستجابة في مجال الصحة العامة وخدمة أهداف بديلة جماعية أو فردية. وهذه المعلومات الخاطئة والمضللة من شأنها أن تؤدي لإلحاق الضرر بصحة الناس الجسدية والنفسية؛ واستفحال ممارسات الوصم الاجتماعي(social stigma) وتهديد المكاسب الصحية الثمينة؛ وتشجيع عدم التقيد بتدابير الصحة العامة، مما يحدّ بالتالي من فعاليتها ويهدد قدرة البلدان على وقف مسار الجائحة.

يصف الأمين العام للأمم المتحدة أهمية الصحافة في زمن الجائحة بالمنقذ للحياة، حيث توفر الصحافة على حد قوله" الترياق المكون من أخبار وتحليلات علمية تم التحقق من صدقيتها"، وعلى غرار الاتجاه العالمي في هذه الجائحة، واجهت وسائل الإعلام في الجزائر تحديًا خطيرًا للمصداقية، بسبب التدفق المضخم للمعلومات الكاذبة والمغلوطة عبر الإنترنت التي أدت إلى تفاقم المشكلة من خلال تعريض وسائل الإعلام لخطر مشاركة المعلومات المضللة والإضرار بثقة الجمهور، في ظل التحول الرقمي الذي فرض تحديات وضغوطًا اقتصادية على الصناعة الاعلامية، انعكست سلبا على مداخيل الإشهار وانهيار نموذجه التقليدي، فضلا عن تقليص حجم غرف الأخبار وحتى إغلاق بعض المنافذ الإعلامية.

وفي سياق التطور المتنامي لدور الإعلام وتعقد الأزمات والمخاطر الصحية في العصر الرقمي، تبرز الاشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي: ما هو تأثير تفشي الوباء المعلوماتي لجائحة فيروس كورونا على الممارسة الصحفية في الجزائر وكيفية إدارتها؟

وتتفرع عن الإشكالية الرئيسة مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ما المقصود بظاهرة تزييف الأخبار في سياق جائحة كورونا؟
- ما هي دوافع وعناصر صناعة الأخبار الزائفة في سياق جائحة كورونا؟
- ما هو تأثير جائحة كورونا على الممارسة الصحفية في الجزائر؟
- ماهي المعايير المهنية التي اعتمدها الصحفيون في إدارة الوباء المعلوماتي؟

ويهدف هذا البحث إجمالا إلى الوقوف على طبيعة المخاطر والفرص التي ترافق تطور مهنة الإعلام في زمن الاتصال الرقمي وتفشي الأوبئة والأزمات، برؤية من داخل المؤسسات الإعلامية، تبرزها عينة من أصحاب المهنة، أما تفصيلا فإن البحث يستهدف مراجعة مفهوم الأخبار الزائفة والسياقات المختلفة في تحديد دوافعها وعناصرها ورصد تأثيراتها على العمل الإعلامي.

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية الكيفية التي تستخدم بصفة أساسية في إنتاج بيانات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الاجتماعيين وتعتمد هذه المناهج في العادة على لغة الفاعل الاجتماعي أو على ملاحظة سلوك الفاعل، أكثر من اعتمادها على بيانات إحصائية (Bogdan.R.C.& Biklen, 2003, p. 34) .

و عمد الباحث في هذه الدراسة إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، كأسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفا دقيقا للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة، حيث اعتمد البحث على أداة المقابلة النصف موجهة لبحث مدى إدراك المبحوثين للقضايا التي تثيرها الدراسة وإجاباتهم عن أسئلتها المبنية على خبراتهم وتجاربهم عن محاورها وتفسيراتهم للمشكلات التي تعرضها (عرابي، 2007، ص. 96).

وقد تم إعداد دليل للمقابلة يتضمن ثلاث محاور، يهتم المحور الأول بدراسة تأثير الوباء المعلوماتي لفيروس كورونا على الممارسة الإعلامية والصحفيين في الجزائر، بينما خصص المحور الثاني لتقييم استجابة الإعلام الجزائري لظاهرة الوباء المعلوماتي في سياق جائحة كورونا، في حين تطرقنا في المحور الثالث إلى البيانات العامة لعينة الدراسة.

استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية أو الغرضية أو القصدية Purposive Sample، حيث تم اختيار عينة من المبحوثين، يتوقع أن تتوافر لديهم معلومات كثيرة عن الظاهرة التي هي موضوع الدراسة بهدف المساعدة على التحليل المتعمق ومن ثم فهم حقيقة الظاهرة المدروسة ووصفها وتفسيرها (الكلالدة و جودة، 1997، ص. 177).

وبناءا على هذا الأسلوب فقد عمد الباحث إلى اختيار عينة قوامها 12 صحفيا وصحفية من مجتمع الصحفيين المحترفين في الجزائر، ممن يملكون الخبرة الصحفية التي تفوق 5 سنوات كمؤشر أول وممن سبق لهم تناول قضايا الصحة كمؤشر ثاني من مؤسسات إعلامية متنوعة من حيث الوسيلة والملكية، هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المؤسسات الصحفية التي لم ترد على خطابنا حول إجراء مقابلات مع صحفييها أو حتى الرد كتابيا على دليل المقابلة في الفترة الممتدة من 20 سبتمبر إلى 25 أكتوبر 2020. (نعزو ذلك للظروف الصعبة التي يعيشها الصحفيون خصوصا في ظل تفشي الموجة الثانية لفيروس كورونا).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التمثيل الجغرافي للصحافة الجزائرية ليس ذا أهمية في اختيار العينة نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة ومنهجها الذين لا يرتبطان بهذا الضابط في اختيار العينة.

2- الدراسات السابقة:

حاولت بعض الدراسات إدراك العلاقة بين الصحفيين ووسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات المضللة في زمن الوباء، حيث أظهرت الأبحاث الحديثة تدعيم وجهة النظر المتزايدة بأن المحتوى الخاطئ المتعلق بفيروس كورونا المستجد، أصبح أكثر وضوحًا في وسائل التواصل الاجتماعي وأن موجة المعلومات المفبركة حول الوباء جعلت الكثيرين يعتقدون أنه يمكن علاجهم باستخدام المياه المالحة وشرب المواد المطهرة (Frenkel, 2020).

قدمت دراسة (Sauvé, 2019) تحليلاً لنتائج استطلاع أجري على الصحفيين المحترفين في كيبيك الكندية وستة مقابلات نصف موجهة مع المحررين ومديري الأخبار لوسائل الإعلام في كيبيك، حيث ذكر الصحفيون إنهم قلقون بشأن هذه الظاهرة ويعتقدون أنه من الضروري حماية السكان بشكل أفضل من المعلومات المضللة، لا سيما من خلال تدريب الشباب في المدارس و يعتقدون أن وسائل الإعلام الرئيسية هي حصن جيد ضد غزو الأخبار المزيفة، لكنهم لا يؤيدون التشريع الذي يُنظر إليه على أنه يتعارض مع حق المواطنين في حرية التعبير، بالمقابل يتبادل المحررون ومديرو الأخبار مخاوف المشاركين في الاستطلاع ويقلقون من اختفاء وسائل الإعلام الإخبارية، وهي ظاهرة يمكن أن تسهل انتشار الأخبار المزيفة.

وكشف تقرير عن أول مسح عالمي واسع النطاق للصحفيين منذ بدء أزمة فيروس كورونا، أطلقه المركز الدولي للصحفيين (ICFJ) ومركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا، لدراسة آثار أزمة فيروس كورونا على الصحافة في جميع أنحاء العالم، أن سبعين بالمائة من المستطلعين أشاروا إلى أن الآثار النفسية والعاطفية للتعامل مع أزمة COVID-19، كانت أصعب جانب في عملهم.

وحدد عدد مماثل (67٪) المخاوف بشأن الصعوبات المالية باعتبارها صعوبة كبيرة، في حين احتل عبء العمل المكثف المرتبة الثالثة بين أكبر التحديات، قبل العزلة الاجتماعية وخطر الإصابة بالفيروس بالفعل(Posettie et al, 2020) .

ونستخلص مما سبق أن نتائج الدراسات السابقة ركزت على تناول دور ومسؤولية وسائل التواصل الاجتماعي في إنتاج ونشر الأخبار الوهمية المتعلقة بفيروس كورونا، بينما تقترب الدراستين الأخيرتين من دراستنا في تناولها لمجتمع الصحفيين وتأثير الجائحة على الممارسة الإعلامية في بلدان وسياقات مجتمعية تختلف عن المجتمع الجزائري، كما تتميز دراستنا باستهداف عينة من الصحفيين من مؤسسات مختلفة وفق تقنية المقابلة عن بعد، لجمع أكبر قدر من المعلومات التي لا يوفرها الاستبيان.

3- مفهوم ظاهرة تزييف الأخبارودو افع صناعتها:

3-1- الأخباروعدم الاستقرار المصطلحي والمفاهيمي:

وصف McGonagle الأخبار المزيفة بأنها معلومات ملفقة عن عمد يتم تداولها لتضليل الأفراد وخداعهم لقبول الأكاذيب أو الحقائق غير المؤكدة التي يمكن التحقق منها (McGonagle, 2017, p. 204).

وتماشيا مع هذا الرأي، صنف Duffy وزملائه (2019) الأخبار الزائفة على أنها أي معلومات تحاكي قصة إخبارية مشروعة ولكنها تتضمن محتوى كاذبًا ومضللا (Apukea & Omara, 2020, p. 02) .

وعرفها قاموس كامبردج بأنها" قصص كاذبة حول الى أخبار تنشر على الإنترنت أو باستخدام وسائط أخرى وعادة ما يتم إنشاؤها للتأثير على الآراء السياسية أو على سبيل المزاح(the Cambridge Dictionary, 2020) .

وعليه يمكن ملاحظة أن المفاهيم المقدمة سالفا للمصطلح تتفق على أن الأخبار الزائفة (fake news) هي محتويات مفبركة وكاذبة من جهات معينة، تتعمد الخداع والتأثير في جمهورها المستهدف باستخدام الذكاء الاصطناعي ووسائط الاتصال المختلفة، لكن الباحثان Wardle et Derakshan يفترضان أن هناك خلط كثير في الحديث عن الأخبار الزائفة بين المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة والمعلومات الضارة، فالأولى هي معلومات مغلوطة(misinformation) يعتقد الشخص الذي ينشرها أنها صحيحة، أما التضليل (disinformation) فهو يعتمد على معلومات خاطئة يعلم الشخص الذي يقوم بنشرها أنها خاطئة، فهي كذب متعمد مقصود من قبل جهات فاعلة مؤذية تستهدف عن سبق وإصرار أشخاصاً بعينهم بهدف تشويه سمعتهم، فيما تعني المعلومات الضارة أو الخبيثة(mal-information) معلومات تستند إلى الواقع والحقيقة، ولكنها تستخدم لإلحاق الأذى بشخص أو منظمة أو بلد ما (Wardle & Derakshan, 2017, p. 23).

استخدم الصحفي الكندي "سيلفرمان" مصطلح الأخبار المزيفة (fake news) لأول مرة في تغريدة في 14 أكتوبر 2014، حيث استنكر الأخبار الكاذبة لموقع أخبار وهمي nationalreport. net ، كان قد أعلن الحجر الصحي لمدينة تكساس، بعد أن زعمت عائلة إصابتها بفيروس إيبولا، لكن "سيلفرمان" يرى أنه قد تم تغيير هذا المصطلح وتشويهه واستغلاله في اللعبة السياسية لدرجة أنه عندما تقول أخبارا مزيفة يمكن أن تعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين،" أحاول استخدام هذا المصطلح بطريقة منضبطة للغاية، ما زلت أشير إليها كثيرًا في مقالاتي، لكنني أتردد أيضًا وأتأرجح عندما أفعل ذلك لأنني أعتقد أن دونالد ترامب كان فعالًا للغاية في تغيير معنى المصطلح لتشويه التقارير النقدية أو وسائل الإعلام بشكل عام" (Thibault, Florian, & Trudel, 2018, p. 52).

من المفترض - ومعياريا - أن تستند الأخبار إلى الحقيقة، مما يجعل مصطلح "الأخبار الزائفة أو الكاذبة" تناقضًا لفظيًا، غالبًا ما يتم استخدام كلمة "وهمية" بالتبادل مع كلمات مثل النسخ والتزوير والتزييف وغير الأصيل.

ويوصي دليل نشرته منظمة "اليونسكو"، تحت عنوان "الصحافة.. والأخبار الزائفة والتضليل"، بتجنب استخدام مصطلح الأخبار المزيفة(fake news) على اعتبار أنه أصبح مصطلحاً عاطفياً عدائياً يستخدم لتقويض سمعة الصحافة وتشويهها، لهذا السبب فإن مصطلحات المعلومات الخاطئة والتضليل واضطراب المعلومات على النحو الذي اقترحه الباحثان Wardle and Derakhshan تبدو مناسبة للبيئة الحالية (بوسيتي وشريلين، 2020، ص. 113).

2-3- الأخبار الزائفة وصناعة الوباء المعلوماتي في سياق فيروس كورونا المستجد

يُنظر إلى الأخبار الزائفة في هذه البحث على أنها معلومات غير صحيحة، بما في ذلك الأساطير والشائعات ونظريات المؤامرة والخداع وكذلك المحتوى الملفق أو الخاطئ الذي يتم نشره عن قصد أو بغير قصد على منصات وسائل التواصل الاجتماعي و هو ما ينطبق على السياق الحالي الذي تشهده البشرية في مواجهة جائحة فيروس كورونا بالتوازي مع تفشي وباء المعلومات الكاذبة التي تؤثر على عمليات التأهب والاستجابة، حيث عرّفت منظمة الصحة العالمية "وباء المعلومات" على أنه "وفرة مفرطة من المعلومات - بعضها دقيق وبعضها غير دقيق - مما يجعل من الصعب على الناس العثور على مصادر موثوقة وإرشادات موثوقة عندما يحتاجون إليها." يتم تصنيفها على أنها معلومات مضللة (مصممة بنوايا خبيثة) ومعلومات خاطئة أو مغلوطة (تنتشر الأكاذيب بنوايا سيئة أو بدونها) وفي كلتا الحالتين، سيكون هناك ضرر للمستهلكين لأن المعلومات المعنية تتعلق بصحة الإنسان (منظمة الصحة العالمية و أخرون، 2020).

3-3- دو افع صناعة الأخبار الزائفة:

حددت أدبيات موضوع الأخبار الزائفة ثلاثة دوافع أساسية لوضع محتوى مغلوط أو مضلل هي:

- الدافع السياسي: سواء كان ذلك في السياسة الداخلية أم في الخارجية، فقد يكون ذلك محاولة من طرف حكومة أجنبية للتأثير في مسار الانتخابات في بلد آخر، كما يمكن أن يحصل ذلك محليا، كأن تلجأ حملة طرف سياسي ما إلى أساليب "قذرة" من أجل تشويه سمعة الخصم.
- الدافع المالي: يتم انشاء مواقع للأخبار المزيفة لاستقطاب الزوار وجني المال، وذلك بجذب النقرات التي بدورها ستكون جذابة للمعلنين، فكلما زاد عدد الأشخاص الذين نقروا على القصص الكاذبة، زاد الدخل المتدفق إلى الحساب المصرفي للمؤلف. في بعض الحالات، لم يكن الدافع وراء إنتاج هذه القصص هو السعي وراء هدف سياسي، بل البعد المالي للقضية وهكذا كلما كانت القصة أكثر تصديقًا وزاد اهتمام القارئ النهائي بها، زاد دخل المنتج.
- الدوافع الاجتماعية والنفسية: فالبعض ببساطة يكون مدفوعا بالرغبة لإثارة الجدل والفضول بمعرفة ما قد يترتبً عن فعلته، كأن يرى إن كان قادرا على خداع الصحفيين، أو دفع الناس للتوجه إلى مكان ما للتظاهر من خال دعوة عبر فيسبوك، أو إشباع رغبته في التنمر أو التحرش بالنساء. وهنالك كثيرون يلجؤون إلى نشر المعلومات المغلوطة، لمجرد الرغبة بتقديم صورة ما عن أنفسهم. فقد يقول أحدهم مثلا: لا أكترث إن كان هذا صحيحا كل ما أريده هو أن أثبت لأصدقائي على فيسبوك مقدار بغضي لهذا المرشح (سيلفرمان، 2020، ص. 30).

4- التعاطي الإعلامي مع ظاهرة الوباء المعلوماتي في سياق جائحة كورونا (تحليل معطيات المقابلة):

1-4- الخصائص العامة لعينة الدراسة:

تتمثل الخصائص العامة لعينة الدراسة في الخصائص والسمات، التي ننطلق منها لتفسير العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة، على اعتبار أن تحديد خصائص وسمات المجتمع المدروس تعطينا نظرة شاملة عن مدى تجانسه وتنوعه ومدى ارتباطه بالأسئلة، وعلى هذا الأساس نشرع في تحليل وتفسير البيانات العامة لعينة الدراسة المتمثلة في صحفي

المؤسسات الإعلامية المختلفة الذين تم مقابلتهم عن بعد، حيث يظهر الجدول أسفله (رقم 1) المتعلق بخصائص العينة، أن جل الصحفيين الذين أجرينا معهم المقابلة يملكون مستويات جامعية ودراسات عليا، درسوا تخصص علوم الإعلام والاتصال خصوصا السمعي البصري أو الصحافة المكتوبة بدرجة أكبر أو علاقات عامة بدرجة أقل وهذا راجع إلى أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية ومنذ تعميم دراسته في جامعات القطر الوطني، صارت تشترط تخصص إعلام كحد أدنى للتوظيف، كما يلاحظ أن صحفي المؤسسات الحكومية كانوا أكثر تفاعلا واستجابة لطلب إجراء المقابلة، مع حضور متوازن من الجنسين، لاسيما وأن خبرة مفردات البحث في الميدان الصحفي تراوحت بين 5 و 36 سنة، مما يرشحها لإفادتنا فيما يتعلق بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية.

الجدول 1. الخصائص العامة لعينة البحث

الخصائص العامة لعينة البحث		التكرار
الجنس	ذكر	06
	أنثى	06
المؤسسة	وكالة أنباء	01
	جريدة	04
	إذاعة	05
	قناة تلفزيونية	02
الملكية	حكومية	08
	خاصة	04
المستوى الدراسي	ليسانس	05
	ماستر	03
	ماجيستر	04
التخصص	سمعي بصري	05
	صحافة مكتوبة	06
	علاقات عامة	01
الخبرة		05-36 سنة

4-2- تأثير الوباء المعلوماتي على الممارسة الإعلامية والصحفيين في الجزائر

4-2-1- تصور المبحوثين لمفهوم الأخبار المزيفة وتفشيها أثناء جائحة كورونا:

لقد أكد المبحوثون مشكلة مصطلح الفايك نيوز، حيث يقول معظمهم أنه على الرغم من أن المصطلح حديث، إلا أن حقيقة المعلومات المغلوطة ليست كذلك، فمنذ ظهور الصحف الأولى جرت محاولات لاستخدامها للتأثير على الرأي العام، هذه الكلمة الجديدة موجودة منذ فترة قصيرة، لكن الحقيقة كانت موجودة منذ فترة طويلة، يتمثل الاختلاف الآن في أن التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي تنشر معلومات مضللة بسرعة غير مسبوقة وتصل إلى جمهور أوسع بعيدًا عن الحدود التقليدية للمسافة، فعملية تزييف الأخبار هي مشروب قديم يوزع اليوم في قارورات جديدة.

ومن أكثر المعلومات المغلوطة المتداولة وفق المبحوثين في جائحة كورونا هي انكار وجود الفيروس، العلاجات بالأعشاب والمواد المطهرة، ندرة الغذاء خاصة بعدما تم غلق العديد من المؤسسات والمصانع، كما أن عدد الاصابات والوفيات ظلت محل شك دائم من طرف المواطن، حيث يقول صحفي محرر بجريدة خاصة في هذا السياق أن الفايك نيوز هي " أخبار مزيفة" مصنوعة

في مخابر بغرض زرع البلبلة والفوضى في بلد أو قطاع معين ولقد وقفنا على العديد من المعلومات المغلوطة على غرار فيديوهات حول وفيات وجثث في العديد من مستشفيات الوطن".

4-2-2- عو اقب تفشي الوباء المعلوماتي على المجتمعات وقطاع الإعلام في سياق جائحة كورونا:

جعل انتشار الوباء المعلوماتي في ظل الجائحة مصداقية الوسائل الإعلامية على المحك، بسبب تراجع ثقة الجمهور في الإعلام التقليدي ونزوحه نحو الإعلام الشبكي وصعوبة إقناعه وبسبب الهلع و الخوف من المصير المجهول للمرض ورفض تصديق ما تبثه القنوات و اتهامه لبعض الوقت بأنه شريك في الكذب و بأنه لا ينقل الحقيقة و الواقع، حيث يفسر صحفي قسم الأخبار بالإذاعة الوطنية ذلك بأن " الفايك نيوز سببت للصحافيين تحديا أكبر لتنقيح مصادرهم وكسب ثقة جمهورهم، لأنها منافسة شرسة وغير متكافئة، فالصحفي لا يستطيع التوقف لتفنيد كل ما يقع عليه يوميا من مئات المعلومات مجهولة المصدر أو غير الموثوق نسبتها الى مصادرها .. وللأسف هذه الصعوبة دفعت بعض الاعلاميين للغرف دون تمييز من الفايك نيوز لتحقيق السبق والتماشي مع لهفة الجمهور لتلقي معلومات غير اعتيادية واشباع نهمه المتزايد وقت الأزمات للأخبار".

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج توصل إليها التقرير السنوي لمعهد رويترز لدراسة الصحافة حول الأخبار الرقمية الذي كشف أن جائحة فيروس كورونا قد أعادت جزءا من اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية كمصدر للأخبار، وبنسبة قربتها جدا من مصادر الأخبار الرقمية التي بقيت المصدر الأكثر اعتمادا (خمايسية، 2020)، وهو ما يؤكد عموما فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ترى أن هناك زيادة في الاعتماد على وسائل الإعلام إبان الأزمات والكوارث وظروف القلق وعدم الاستقرار، وقد أثبتت البحوث والدراسات ذات الصلة تحقق هذه الفرضية، كما يحسب لأصحاب النظرية الوعي بأهمية التفرقة بين استخدامات وسائل الإعلام وبين الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات.

ويتبين من إجابات المبحوثين أن الوباء المعلوماتي ينطوي على خطر طمس دور الصحافة التي يمكن أن تفقد مصداقيتها عندما لا تتخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب التلاعب بها وعندما

تصبح الصحافة هدفاً للمعلومات المضللة، فإن هذا يقلل من ثقة الجمهور بها ويعزز الرأي التهكمي القائل بأنه لا يوجد فرق بين رسائل الصحافة وإعلام التضليل.

4-2-3- الأسباب الهيكلية لتأثيرظاهرة الوباء المعلوماتي على مهنية الإعلام أثناء الجائحة:

أرجع المبحوثون تأثير الوباء المعلوماتي على مهنية الإعلام، لأسباب سياسية ومؤسسية بالدرجة الأولى، تتعلق أساسا بتحفظ الجهات المسؤولة على المعلومة الصحيحة وهو ما فتح المجال لهذا النوع من الوباء في ظل سرعة انتشاره خاصة عبر الفايسبوك و محدودية قنوات الاتصال للحصول على المعلومة الحقيقية، وكمحصلة لتمييع القطاع الإعلامي بمؤسسات تستفيد من الريع الاشهاري و لا تمت بصلة للعمل الصحفي، كما أقر المبحوثون بانعدام أي تكوين للصحفيين للتعامل مع الفايك النيوز ومعرفة كيفية تنتج ولأي غرض وعبر أية مسارات و نقص الاحترافية في بعض المؤسسات الصحفية بعد اقتحامها من طرف دخلاء على المهنة يفتقدون لأدنى معايير العمل الصحفي و نقل المعلومات، وبرر صحفي المحرر بإذاعة محلية تأثير الظاهرة إلى "عدم التعامل كثيرا مع مواضيع مماثلة و خاصة الصحية زاد من صعوبة المأمورية" وهو ما يطرح إشكال عميق في الممارسة الإعلامية الصحية في الجزائر في ظل غياب صحافة متخصصة في الإعلام الصحي والعلمي وعدم اهتمام الجامعات بترقية التكوين في الميدان الإعلامي إلى مزيد من التخصص الموضوعاتي وتنمية مهارات الصحفيين في استخدام تكنولوجيات الاتصال، بما أن المبحوثين ربطوا تفشي الوباء بأسباب تقنية تعود إلى تأخر المنصات الإلكترونية في ايجاد آلية تدقيق في مصداقية ومصادر ما ينشر فيها.

ومن جهة أخرى يرى المبحوثون من المؤسسات الإعلامية الخاصة أن المنافسة الإعلامية والاقتصادية في سياق تراجع عائدات الاعلان والاشهار التقليدي وفشل الاشهار الالكتروني في تحقيق ربح كافي والتخلي عن الوظائف وتسريح العمال، ضاعف الضغوط على الصحفيين للقيام بالمهام الإعلامية المختلفة من الانتاج والنشر والتوزيع في آجال التسليم المحددة، مما عجل بانهيار العديد من نماذج أعمال وسائل الإعلام الإخبارية، في ظل عمليات التحول الرقمي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والتي مكنت من إضفاء الشرعية على الانتشار الفيروسي للمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة خصوصا أثناء جائحة كورونا.

4-2-4- القوى الكامنة وراء صناعة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة وغاياتها:

أجمع المبحوثون على أن صناعة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة، عملية ممنهجة ومنظمة تقف وراءها جهات محترفة، تدرك طبيعة تفكير الحشود وطبيعة الاعلام الجديد

وتأثيره القوي وطرق استخدامه ويمكن تصنيفها إلى جهات ذات طبيعة سياسية في صورة قوى معارضة تسعى لتوجيه الرأي العام ضد الأنظمة القائمة لتحقيق مكاسب سياسية، جهات ذات طبيعة اقتصادية تهدف للترويج لعلاجاتها الخاصة لتحقيق ربح تجاري، أو ذات طبيعة ايديولوجية في" صورة أناركيين عالميين من الهاكر هدفهم التشويش على الحكومات أو لمجرد التسلية لا أكثر" على حد تعبير صحفي بالإذاعة الوطنية، بينما يذهب مسؤول بوكالة الأنباء الجهوية بأن المؤسسات الاعلامية الكبرى لازالت تملك سلطة التحكم في سيرورة المعلومات وتوجيه القضايا بقوله:" بأن الذين يتحكمون في وسائل الاعلام العالمية انتاجا وتوزيعا يقومون بذلك".

وأشار عدد من مبحوثي المؤسسات الاعلامية الخاصة أن المنصات الاجتماعية تشكل أرضا خصبة لنمو وتفشي ظاهرة الوباء المعلوماتي وهي المسؤولة عن انتاج وتوزيع هذه المعلومات لتحقيق مكاسب غير شرعية، بينما ترى صحفية جريدة خاصة أنه " لا يمكن حصر ومعرفة هذه القوى إلا من خلال معرفة نوع الأخبار الكاذبة التي تم الترويج لها، مما يتطلب بحثا سوسيولوجيا معمقا لفهمها وفهم طرق انتشارها والتخطيط لها باعتبارها قد تكون "دعاية مغرضة" مخطط لها من قبل منظمات ومجموعات تعمل لصالح برنامج معين وتستهدف الوصول لمخططات أكبر من أن يعيها مستخدم ال"فيسبوك" البسيط أو حتى الصحفي الذي ينقل المعلومة دون التأكد منها.

ويتضح من إجابات المبحوثين أن هناك قوى كامنة وراء نشر المعلومات المضللة بشأن فيروس كورونا المستجد، تتمتع بنفوذ وسلطة سياسية واقتصادية كبيرة عالميا أو اقليميا أو قطريا أو أنها مجموعات محترفة الكترونيا معارضة للوضع الراهن، ولا تتوقع هذه القوى بالضرورة إقناع الصحفيين أو الجمهور أن ما يشيعونه من ادعاءات خاطئة صحيحة، بقدر ما تسعى لتلقي الشك على المعلومات القابلة للتحقق التي ينتجها رواة الأخبار الحقيقيون وهو تتفق معه دراسة الباحثة" كلير واردل" التي ترى أن الأطراف الأكثر تأثيرًا في بث المعلومات المضللة هم أولئك الذين ينجحون في استغلال هذه الطبيعة المتشظّية للمحتوى (Wardle, 2018).

4-3- تقييم استجابة الإعلام الجزائري لظاهرة الوباء المعلوماتي

4-3-1- الوباء المعلوماتي ومراحل صناعته أثناء جائحة كورونا:

رغم تصريحهم بعدم امتلاكهم لمعلومات تقنية كبيرة في هذا السياق، إلا أن المبحوثين يعتقدون أن الوباء المعلوماتي صناعة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لنشر المعلومة المزيفة

على نطاق واسع وبسرعة قياسية، اعتمادا على معطيات مسبقة تخص الجمهور المستهدف ومواقع تواجده على الشبكة العنكبوتية ليتبنى تلك المعلومات ويقوم بتوسيع نطاق انتشارها، وهذا يفترض حتما أن يكون جمهورا عاطفيا غير متخصص وسهل الانقياد لأي معلومة، حيث قالت صحفية محررة في الإذاعة الوطنية" أنه تم استغلال ظروف بعض ضحايا الوباء و نقل قصصهم

بطريقة مبالغ فيها و ترويجها بهدف كسب تعاطف الرأي العام"، بينما ترى صحفية بقناة تلفزيونية خاصة أن" صناعة الوباء المعلوماتي تتم غالبا من خلال تناقل الأخبار مهما كان مصدرها بغض النظر عن صحتها أم لا و جعل الفضاء الأزرق مساحة لنشره على نطاق واسع و الهدف هو بلوغ أكبر عدد من المشاهدات أو الإعجابات.

وعليه تلقي إجابات المبحوثين مسؤولية صناعة الوباء المعلوماتي على المنصات الاجتماعية، رغم أن المؤسسات الإعلامية الخاصة تتحمل جزءا من إنتاج وتوزيع هذه المعلومات المغلوطة أو المضللة، فضلا عن حاجة الصحفيين إلى التكوين التقني في هذا المجال ومعرفة خبايا صناعته، حيث يرى الباحثان " Wardle and Derakhshan " أن مراحل صناعة الأخبار الوهمية أو ما يسميانه بظاهرة اضطراب المعلومات يمر بثلاثة مراحل هي : الإنشاء والإنتاج والتوزيع (بوسيتي وشريلين، 2020، ص. 46) و يمكن أن نظيف مرحلة رابعة أعتقد أنها الأخطر وهي إعادة التوزيع ومشاركة هذا النوع من المعلومات.

4-3-2- استجابة صناعة الأخبار الصحفية في الجزائر لظاهرة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة:

تباينت آراء المبحوثين في تقييمهم لاستجابة صناعة الأخبار الصحفية في الجزائر لظاهرة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة، بين من يرى أن الإعلام العمومي خاصة السمعي و السمعي البصري قد تعامل بمهنية و حيادية و كان مكافحا لظاهرة الوباء المعلوماتي، حيث يقول مسؤول بوكالة الأنباء الجزائرية الجهوية أن الأخبار في مؤسسته تخضع للرقابة، بينما يؤكد صحفي جريدة خاصة أن تعامل المؤسسات الاعلامية الجزائرية مع الوباء المعلوماتي ميزته الاحترافية في تناول الأخبار و التحقق منها قبل نشرها، وهو ما تذهب إليه صحفية محررة بجريدة خاصة في تصنيفها المؤسسات الإعلامية إلى صنفين، الأولى التي تحترم مهنتها ويتم التأكد فيها من المعلومات وتمنع التعامل مع "فيسبوك" أو "تويتر" كمصدر دون التأكد من هوية ناشر الخبر أو المعلومة أو حتى الاتصال بمصدرها الرسمي، وصنف ثاني من المؤسسات وخاصة المواقع الالكترونية والصفحات الإخبارية التي تبحث عن السبق والحصول على "اللايكات" وحتى بعض الصحف المجهرية التي لا توزع نسخ كافية للقراء وهمها الوحيد ملأ الصفحات ولا يهمها التأكد من المصدر الرسمي".

ويؤكد الرأي الأخير، بعض المبحوثين الذين يرون أن عددا من القنوات التلفزيونية الخاصة والصحفيين كانوا منتجين للمعلومة الزائفة وهم من صنعوا ظاهرة تسمى علاج الكورونا من طرف باحث جزائري في علم الفلك، فيما البعض الاخر كان مروجا لهذا الوباء المعلوماتي، بتناقل أخبار علاجات بالنشوق(الشمة) والتعاويذ السحرية ومعلومات وأخبار بدون مصادر استقتها من منصات التواصل الاجتماعي لأشخاص يدعون أنهم خبراء أو أطباء أو حتى مرضى شفيوا من الكورونا بإحدى تلك الطرق الخارقة، وبالتالي فإن وسائل الإعلام الجزائرية وفق صحفي الإذاعة الوطنية، كانت تارة ناشرة لهذا النوع من المعلومات أو طرفا فاعلا في مكافحة الظاهرة بالاعتماد على التوعية و الدعائم التحسيسية تارة أخرى، وهو الرأي نفسه الذي قدمته صحفية قناة تلفزيونية خاصة رأت" أن وسائل الإعلام كانت مشاركة في الظاهرة مع القليل من التوعية لأنها لا تملك سلطة المكافحة أو الإنتاج".

ويتضح من إجابات المبحوثين أن معالجة المؤسسات الإعلامية في الجزائر لأخبار الجائحة تميزت بتحري المعلومات الصحيحة من مصادرها الرسمية وتفنيد الشائعات وعدم الوقوع في فخ المعلومات المضللة، باستثناء بعض المؤسسات الاعلامية الخاصة التي شاركت في الترويج لبعض العلاجات ووجهت لها إنذارات من سلطة ضبط السمعي البصري في الجزائر، حيث جاء في بيانها أنه " في الوقت الذي يتسابق فيه العلماء ورؤساء المراكز العالمية للأبحاث العلمية من أجل التوصل لإيجاد لقاح ضد فيروس كورونا وتستثمر الدول الكبرى ملايير الدولارات لهذا الغرض، تطل علينا قناة إعلامية باستضافة امرأة تدعي اختراعها لدواء كورونا وكاشف لمرض كورونا دون أدنى احترام للعقل وبكل استخفاف بالبحث العلمي واستهتار وتضليل للرأي العام (هيئة التحرير، 2020).

ولأن الضرر يكمن في عملية مشاركة وترويج ذلك المحتوى، توضح الباحثة" كلير واردل" فكرة أبواق التضخيم و" طريقة توظيف الأطراف التي تقف وراء المعلومات المضللة لعمليات منسقة من أجل بثّ الحياة في هذا النوع من المعلومات في هذه المنظومة من خلال الشكل التالي:

شكل 1. أبواق التضخيم الاجتماعي (سيلفرمان: 2020، ص. 31)

4-3-3- معايير الإعلام في التحقق من المعلومات والبيانات والتصدي لظاهرة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة:

أجمع المبحوثون على أن تحديد المصدر والتحقق منه يشكل أحد المعايير الصحفية المعتمدة في التصدي لظاهرة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة، حيث تقول صحفية بمؤسسة صحفية خاصة أنه" لما يتعلق الأمر بمعلومة تخص "وباء كورونا" يتم الاتصال بالمصدر الرسمي وهو وزارة الصحة من خلال المكلف بالإعلام والاتصال للتأكد من صحة البيان، حيث نسب مثلا بيان توقيف الدراسة في الفترة الأولى لوباء كورونا لوزارة التربية الجزائرية، في حين أنه كان يخص وزارة التربية في دولة شقيقة وتبين أنه مزور، أو من خلال الاتصال أيضا باللجنة الصحية لمتابعة وباء " كورونا"، وفي هذا السياق يؤكد صحفي جريدة خاصة أن أبجديات العمل الصحفي تقتضي التأكد من المعلومة قبل نشرها و الحصول على مصدرين على الأقل قبل اعتبارها خبر قابل للنشر حفاظا على مصداقية الصحفي و الوسيلة الاعلامية، كما يؤكد المبحوثون من المؤسسات العمومية أنهم لا يتعاملون اطلاقا مع الصفحات والمنصات المجهولة مهما كانت قيمة المعلومات التي تحتويها.

أما المعيار الثاني فيتعلق بالفحص الأساسي للصور للتأكد من صحتها من خلال برامج خاصة لمعرفة إذا كانت "فوتوشوب" أو حقيقية، ونفس الشيء بالنسبة للفيديو بمحاولة تقصي حقيقته ومصدره، أما المعيار الثالث وفق صحفي الإذاعة الوطنية فهو بعد التحقق من صدقية المعلومة هل توقيت نشرها مناسب أم لا؟

وتكشف إجابات المبحوثين حاجة الاعلام عامة والجزائري خاصة إلى تزويد الصحفيين بمنهجية للكشف عن المعلومات القابلة للتحقق وتقييم الأدلة بشكل نقدي، بما يتماشى مع القواعد والمعايير الأخلاقية و لمواجهة هذا التحدي، حيث تصبح المعرفة الإعلامية والمعلوماتية، ولا سيما مهارات التحقق من الأخبار والبيانات ضرورية للجميع، ترى سوبينيا كلانجارونج المؤسس المشارك لـ Cofact.org والمفوض السابق للجنة الوطنية للإذاعة والاتصالات، إنه بينما يلعب الصحفيون دورًا مهمًا كحراس بوابة ، يجب أن يكون كل فرد في المجتمع على دراية بالمعلومات الخاطئة عبر الإنترنت وأن تكون لديه المهارات للتحقق من المعلومات. وتضيف: "أريد إنشاء ثقافة يكون فيها كل فرد مدققًا للحقائق"(UNESCO Bangkok Office, 2020) .

5- الخاتمة:

حاولت الدراسة معالجة إشكالية الطبيعة الديناميكية للأخبار المزيفة كظاهرة بالغة التعقيد، و كيفية تعامل الصحفيين في الجزائر مع الوباء المعلوماتي في سياق فيروس كورونا المستجد ، انطلاقا من مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة في

الموضوع ومن خلال مساءلة عينة قصدية من الصحفيين توفرت فيها سمات سوسيومهنية مختلفة من حيث الجنس والوسيلة والملكية والمستوى الدراسي والتخصص والخبرة، ساهم تكوينها المتخصص في علوم الاعلام والاتصال من جامعات جزائرية وأجنبية وخبرتها الواسعة في الميدان الإعلامي إلى الحصول على وجهات نظر مهمة بخصوص إشكالية البحث وتساؤلاته الفرعية، التي تمت معالجتها باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي للمقابلات، حيث توصل البحث إلى النتائج التالية:

- المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة وتزييف الأخبار وباء معلوماتي في زمن فيروس كورونا المستجدّ، استفاد من التكنولوجيا الرقمية ووفرة المعلومات وسرعة وصولها إلى جمهور أوسع غير محدد بالمكان والزمان.
- الخلط بين "الأخبار الزائفة" وبعض مظاهر الخلل المهني التي تطرأ في وسائل الإعلام المهنية.
- قلق وتوجس الصحفيين من خطر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة والمضللة على مستقبل المهنة ومصداقيتها.
- تباين آراء الصحفيين بين المدافع عن مهنية الإعلام الجزائري في التصدي لظاهرة الوباء المعلوماتي والناقد لدورها في إنتاج ونشر الظاهرة.
- تراجع ثقة الجمهور الجزائري في الإعلام التقليدي ونزوحه نحو الإعلام الشبكي وصعوبة إقناعه، نتيجة شح المعلومات وتضاربها في سياق جائحة كورونا.
- تأثير الوباء المعلوماتي على إدارة الوباء الصحي وتقويض جهودها في ظل تنامي ظاهرة الوصم الاجتماعي المؤثرة بدورها على الاستقرار المجتمعي والمؤسسي.
- غياب صحافة متخصصة في الإعلام الصحي والعلمي والحاجة إلى تنمية مهارات الصحفيين في استخدام تكنولوجيات الاتصال لفحص صحة المحتوى الرقمي.
- صناعة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة، عملية ممنهجة ومنظمة تقف وراءها جهات محترفة، تدرك طبيعة تفكير الحشود وطبيعة الاعلام الجديد وتأثيره القوي وطرق استخدامه.
- دور أبواق التضخيم في تحقيق أهداف مخابر صناعة المعلومات المضللة والمغلوطة.
- وسائل الإعلام المحترفة حصن جيد ضد الأخبار الوهمية، حيث يشكل تحديد المصدر والتحقق منه يشكل أحد أهم المعايير الصحفية التي اعتمدها الصحفيون الجزائريون في التصدي لظاهرة الوباء المعلوماتي أثناء الجائحة.

ولأن الوباء المعلوماتي يمثل تحديا لإثبات قيمة الاعلام المحترف من خلال الخبرة والأخلاق والمساءلة، حيث يمكن اعتبار ظهور المعلومات الخاطئة والمضللة بمثابة فرصة لتحسين أداء الصحافة كممارسة ومؤسسة، حيث توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز المنظومة التشريعية والقانونية بنصوص ولوائح تحارب ظاهرة اضطراب المعلومات وتزييفها خصوصا في المنصات الاجتماعية والإعلام المحترف.
- استحداث مراكز استشارية في الإعلام والاتصال لرصد وتصحيح الأخطاء وتصويب الانحرافات أثناء الكوارث والأزمات.
- التربية الاعلامية والمعلوماتية للصحفيين والجمهور وادراجها في المناهج الدراسية للأطفال والشباب حيث يُنظر إليها على أنها أداة أساسية لمواجهة المعلومات المضللة.
- تنمية معارف ومهارات الصحفيين في منهجية التحقيق في التضليل والإبلاغ عنه، فضلا عن إنشاء غرف أخبار مزودة بتكنولوجيات وبرامج لضمان مراقبة فعالة.

- عقد شراكة بين المؤسسات الإعلامية وكليات الإعلام والاتصال ومنظمات المجتمع المدني والمؤثرين في المنصات الاجتماعية لمكافحة ظاهرة الوباء المعلوماتي.

- قائمة المراجع:

جولي بوسيتي وشريلين آيرتون. (2020). الصحافة...والأخبار الزائفة والتضليل: دليل التدريس والتدريب في مجال الصحافة. تر. محمود العابد. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو). مؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرية.

ظاهر الكلالدة، و كاظم جودة. (1997). أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. عمان.زهران للنشر.

عبد القادر عرابي. (2007). المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية. دمشق. دار الفكر المعاصر.

كريغ سيلفرمان. (2020). دليل التحقق من عمليات التضليل والتلاعب الاعلامي:آليات التحقق على المنصات الرقمية والتحري عن حسابات التواصل الإجتماعي للكشف عن الأنشطة الموجهة وعمليات التلاعب بالمحتوى (الإصدار ط1). (تر. محمد زيدان، المترجمون) معهد الجزيرة للإعلام.

محمد خمايسية. (22 يونيو, 2020). في زمن كورونا الصوت الأعلى للتلفزيون... قراءة في تقرير معهد رويترز. (معهد الجزيرة للإعلام، المحرر) تاريخ الاسترداد 2020 10, 28، من https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1114

منظمة الصحة العالمية،الأمم المتحدة،اليونيسيف. (سبتمبر, 2020). إدارة الوباء المعلوماتي بشأن كوفيد-19: تعزيز السلوكيات الصحية وتخفيف الآثار الضارة للمعلومات الخاطئة والمضللة. تاريخ الاسترداد 15 10, 2020، من منظمة الصحة العالمية : https://www.who.int/ar/news/item/06-02-1442-managing-the-covid-19-infodemic-promoting-healthy-behaviours-and-mitigating-the-harm-from-misinformation-and-disinformation

هيئة التحرير. (22 جويلية, 2020). سلطة ضبط السمعي البصري تدين "بشدة" الحصص التي تروج للجهل والخرافات. تاريخ الاسترداد 12 أكتوبر, 2020، من وكالة الأنباء الجزائرية: http://www.aps.dz/ar/algerie/89974-2020-07-22-18-26-05

Apukea, O. D., & Omara, B. (2020). Fake news and COVID-19: modelling the predictors of fake news. (E. Ltd., Ed.) Telematics and Informatics, 1-17.

Bogdan.R.C.& Biklen, S. (2003). Qualitative Research for Education : An Introduction to Theory and Methods (4th ed.). Boston: Allyn and Bacon.

Frenkel, S. A. (2020, march). Surge of Virus Misinformation Stumps Facebook and Twitter . [The New York Times]. march 2020. p. 8. https://www.nytimes.com/2020/ 03/08/technology/coronavirus-misinformation-socialmedia.html.

McGonagle, T. (2017). "Fake news": False fears or real concerns? Netherlands Quarterly of Human Rights, 35(4), pp. 203–209. doi:https://doi.org/10.1177/0924051917738685

Posetti, J., Bell, E., & Brown, P. (2020). Journalism and the Pandemic:A global snapshot of impacts. the International Center for Journalists (ICFJ) and Tow Center for Digital Journalism, Columbia University.

Sauvé, M.-R. (2019, Jul). Les fake news dans les médias du Québec:perceptions des journalistes. (M. p. communication, Compiler) Université de Sherbrooke:Faculté des lettres et sciences humaines.

Cambridge Dictionary. (2020). dictionary.cambridge. Retrieved 10 14, 2020, from https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/fake-news

Thibault, S., Florian, S., & Trudel, P. (2018). Les Fausses Nouvelles, nouveaux visages, nouveaux défis. Comment déterminer la valeur de l'information dans les sociétés démocratiques ? Québec: Presses de l'Université Laval,.

UNESCO Bangkok Office. (2020, JUN 01). Fake news' in the time of COVID-19. Retrieved 11 01, 2020, from https://bangkok.unesco.org/content/press-provides-antidote-fake-news-time-covid-19

Wardle, C. (2018, July). Information disorder: The essential glossary. (H. K. School, Ed.) Retrieved November 2020, 02, from https://journalistsresource.org/studies/society/internet/information-disorder-glossary-fake-new

Wardle, C., & Derakshan, H. (2017, September 27). Information Disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policy making. Council of Europe report.